واسقط كل حقوق عن امته محمد اجمعين الا الدعا من اخواني فاني احببه وهذه نتائج
مكارم اخلاقه وعنوان فضله ومنها ان رجلا جا اليه معتذرا في قول قاله في عرض ما جعير
ساله ما معنى الخلوص فجوب عنه رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان العبد ليدرك بحسن خلقه
درجة الصايم القايم فقال له ذلك الرجل قد ندمت واستغفرت الله فيطب
قلبك علي فقال له يا فلان شر الاخوان من الجاك الى الاعتذار ومنها انه جدد العزم
والنية وارتحل الى مكة والحجاز وابتدا سفره لهذا وابتدا انيته في تحمل مشقة السفر
العظيم في سبب دين علق بذمة بعض خواص اخوانه شغله ما عليه من الدين وعدم
ذات يده فتمم وصلة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولاخيه السيد العالم الهادي على حمزة كم
وهو زهاما ايه وخمسون قفلا فوصل الى مكة المشرفة وجمعها من حيث اراد الله وسار بها
بنفسه الى الصفرا وينبع وسلم دين اخيه واستبرى لذمته من ورثة غرمائه وكتب الى
اخيه باني قد قبلت لك وقضيت عنك وسلمت ما عليك الى ارباب الدين وجعلت
لك البراة التامة وعليها حكم الحاكم وشهادة الشهود وجعل الله هذه الصلة من اثقل
ما يجد في ميزانه واعاد من بركاته على كافة اخوانه ومن **مكارم اخلاقه انه ارتحل**
مسافة خفيفة الى عند الامام الناصر لدين الله محمد بن علي محمد رسول الله في سبب حاجة لبعض محابه
ولم يشعر بمسيره حتى اخبره قال الامام عليه السلام ان فلانا كما نعرف لا شي معه
وله بنات لا ام ولا اخ لهن سوى الله تعالى فاحب نصرف له بيتا من بيوت الباطنية
بصنعا اليمن فقال له الامام عليه السلام قد جعلنا له بيتا واعنابا واطيانا ومستغلات
يسد خلته ويكفي عائلته وكتب بخط نفسه بذلك كتابا عظيما بحضرته واشهد
الامام على نفسه شهودا من العلما والفضلا وامر حكاما ان يحكموا بما وهب للمشفوع
له ووصل رضي الله عنه مبشرا لاخيه بذلك ولو كان حاضرا لما فعل كذلك فقال
له اخوه في الله جزاك على الله وثوابك مضاعف ان شا الله تعالى لكن كيف هذا فقال
هو من اطيب الارزاق وكفرهم جمع عليه علما الاسلام وجميع الملل فقدر هذه البيت والمال والمستغلات بخمسين الف دينار

كل خمسة دنانير منه

كل خمسة دنانير منها اوقية فقبض ما ذكر اخوه المودى له فيه قبضا كاملا وزرعه
وباع واستغل منه خيراته وكذا ورثته ان شا الله كل ذلك ببركته وشفاعته وحسن قصده
ومنها انه شفع لبعض اخوانه بقفير من الامام الناصر لدين الله فاجابه وهو يستغل منها
كل عام خمسة عشر حملا من الحب ومن الدراهم والغنم مايتا وعلى الجملة ان كافة اخوانه سيما الفقرا
المحتاجين يتفقدهم في كل عام بما يحتاجون اليه من الكسوة والنفقة والاعياد وغير
ذلك حتى بالبخور المايعة وغيرها قال رضي الله عنه انها تنقل النمل في الشمل التفصيل
بورث التطويل ولمح البارق يدل على النو المطير **واما اهتمامه رضي الله عنه**
في دفع الضر عن اخوانه وعن المسلمين بيده ولسانه وعوايده وشفاعته له
فمما لا ينحصر ولا يتعد حتى انه كان سايا عنهم بلسانه ان ابنه يوما وقد اخذ بطرف ثوب
رجل خاصم بعض خواص اخوانه فقال له تقول هكذى لفلان امثلك يقول ذلك امثلك
يجترى عليه وهو يهزه بيده فاستحيا ذلك المخاصم وفر وولا وفي الله تحسبه ما فارقنا
من شفيق ومنها انه ذكر لبعض موديه الصالحين انه يحتاج الى شي من المال ليتخذ به
منهلا ابارا فقال له ذلك المودى باسم الله خذ ما شئت فاتخذ رضي الله عنه بركة
عظيمة ومنهلا ابارا وموردا اعذبا عظيما عليه الزحام على طريق مدينة ذمار ما بين معبر
ورصابة وانفق على هذه البركة من الدنانير الوفا ومن الثياب والحب شيا كثيرا وكان
رضي الله عنه في مدة العمارة يطوف عليهم الفينة بعد الفينة والقيم على العمارة رجل فاضل من اخوانه
يقال له ابو يوسف محمد الطلحاتي اعان وباشر واجتهد وكان رضي الله عنه يعوله ويثني عليه
مر الامام الناصر عليه السلام على هذه البركة يوم غزا الى عدن في عساكر كالجراد فنزل عليه السلام
من ظهر جواده وقعد على شفيرها وشرب من مايها وهو يحمد الله تعالى ودعا السيد ابراهيم الكبسي
فقال له لبعض خدمه من عمر هذه البركة فقال ابراهيم الكبسي نفع الله ببركاته وانا اسمع ذلك
واشاهده وكان الباعث والسبب في عمارة اربع برك واسعة في نواحي مدينة صنعا